جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم الاقتصاد المنزلي

مادة علم النفس التربوي
اعداد : م.م. خالد وليد نوفان
الايميل:khalid.waleed@tu.edu.iq

أهمية الأهداف التربوية

أهمية الأهداف التعليمية :

تتحد أهمية الأهداف التعليمية في أنها تساعد المعلم على اختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه وترتيبه بطريقة تتفق واستعداد المتعلم ودوافعه وقدراته وخلفيته الأكاديمية والاجتماعية ، وتساعده ايضاً في التعرف إلى الطرق التعليمية المناسبه لتحقيق هذه الأهداف وطرق التقويم اللازمة لقياسها .

وتتلخص اهمية الأهداف التعليمية فيما يأتي :

1- مساعدة المعلم على اختيار المادة التعليمية المناسبة وطرق تقويمه .

2- مساعدة المسؤولين على ادراك مدى نجاح عمليتي التعليم والتعلم .

3- مساعدة المتعلم على تنظيم جهوده ونشاطاته من اجل انجاز ما خططته عملية التعلم (الحيلة،2007 :80)

4- رسم السياسة التعليمية وخططها البعيدة والمتوسطة والقريبة المدى .

5- بناء الإنسان المواطن وتنشئته التنشئة السليمة.

6-تنسيق الجهود بين ادارات المؤسسة التربوية حيث هناك أهداف للمناهج واخرى للتخطيط التربوي والثالثة للامتحانات والإرشاد . (التميمي،2009 : 32)

7- تستعمل دليل للمعلم في عملية التدريس.

8- تساعد على وضع أسئلة للاختبارات المناسبة .

9- تمثل الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى إلىأقسام صغيرة .

10- تساعد على تقويم العملية التعليمية

11- تشير إلى نوع النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم الناجح.

مستويات الأهداف التعليمية :-

يقصد بمستويات الأهداف التربوية تحديد الأهداف بحسب عمومياتها وخصوصياتها وطبيعة المرحلة الدراسية ولفروع المادة الدراسية ,وإعداد الكتاب المدرسي وصولاً إلى الأهداف المحددة الخاصة بالمعلم عند التدريس .

والاهداف التعليمية لها مستويات مختلفة تبدا بالمستوى العام أو الواسع جدا ثم تاخذ بعد ذلك الضيق والتخصص ,فالأهداف تكون على مستوى المجتمع اذ لكل مجتمع أهدافه التي تضمن له البقاء والازدهار والتقدم.

اولاً : الأهداف التربوية العامة :

هي عبارة عن كل ما يستطيع المتعلم أن يظهر من القدرات والمهارات والميول والرغبات والاتجاهات بعد تعلمه لوحدة تعليمية أو منهج دراسي في فترة زمنية طويلة نسبيا أقلها أسبوعان وأقصاها فصل دراسي أو سنة أكاديمية .

ويطلق عليها احيانا الأهداف الاستراتيجية أو البعيدة المدى المعبرة عن السياسة التربوية العامة للدولة المبنية على فلسفتها الاجتماعية والتي تتبناها الوزارات التي تعنى بالتربية والتعليم ، وبناء المواطنة الصالحة والصحيحة والعادات المحافظة وعادات التفكير السليم ومثل هذا الهدف يتم وضعه من الدولة في مجتمعات مختلفة واوقات مختلفة وبطرق متباينة ،وتتصف هذه الأهداف بالتجديد ايضاً وانها لا تقاس أو تقوم بسهولة مثلما يليها من أهداف أخرى وفيما يأتي بعض الامثلة :

1- ترسيخ الايمان والتمسك بالقيم الروحية والأخلاقية فكراً وممارسة .

2- اعداد جيل مؤمن بالعلم والنمو والتقدم .

3- تعزيز روح المواطنة والمحافظة على الروح الوطنية .

4- تنمية عادات العمل والمهارات الفعالة.

ثانياً :الأهداف التربوية المدرسية :

من تسميتها يتبادر لنا انها تخص المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية تعمل على تغيير السلوك للتلاميذ نحو الأحسن اذا قام المجتمع بإيجاد المدرسة لتنوب عنه في تحقيق الأهداف التربوية التي ينشدها ونبحث هذه الأهداف في :-

1- تحقيق الذات ,العلاقات الاجتماعية ,الكفاية الاقتصادية ,المسؤولية الاجتماعية ، وهي تقدم على شكل معلومات ومهارات وخبرات مختلفة للتلاميذ في المنهج المدرسي ,وهي على حد اعتقادنا بانها تتصف كأسبقيتها بالشمول وعدم التحديد وصعوبة قياسها ومثال على ذلك :

أ- تعيق معرفة الطلبة بالمعلومات الصحيحة الفردية والعامة والوقائية .

ب-تنمية القيم الروحية والاخلاقية لدى الطلبة .

ت-تنمية التفكير العلمي واستعمال الطرق العلمية في تفسير الظواهر

ثالثاً :الأهداف التربوية المنهجية لحقل دراسي معين في مرحلة دراسية معينة :

وهي تتضمن تحليلاً للأهداف العامة المجردة وتساعد على بناء الخطوط العريضة لموضوع ما، فعلى سبيل المثال حددت بعض الأهداف المنهجية لتدريس مادة العلوم في المرحلة المتوسطة في العراق بما يأتي :

1- تنمية روح البحث عن المعلومات العلمية ومعانيها السليمة لدى الطلبة .

2- تنمية حب الاستطلاع والاستفسار عن جميع الاشياء والظواهر التي تحدث حولنا لدى الطالب .

3- اكتساب مهارات علمية مختلفة .

رابعاً :الأهداف التربوية الخاصة بمادة محددة في صف معين :

تعد هذه الأهداف أكثر تخصصا لتحولها إلى أهداف سلوكية قريبة ويعد الهدف امراً في غاية الأهمية لأنه يوضح لواضعي محتواها الأغراض المطلوب تحقيقها مع وضع هذه المادة ضمن الخطة الدراسية ،ويجعل مهمة اختيار الخبرات التربوية في نطاق المادة ضمن صف معين أيسر وأكثر وضوحاً للعاملين في المناهج .

وفيما يأتي بعض الأمثلة لهذا النوع من الأهداف التي تصلح عند إكمالها لمعظم المواد التخصصية :

1- تنمية الفكر العلمي من خلال .....

2- تنمية التفوق أو التقدير العلمي .....

3- تنمية الميول العلمية .....

4- القدرة على تفسير البيانات الحياتية في موضوع التكاثر الاحيائي (في مجال علوم الحياة)

ويرى الباحث ان عملية قياس وتقويم مثل هذه الأهداف اصبح امراً اكثر سهولة اذ انه يمكن التثبت من تحقيقها في نهاية الفصل الدراسي أو سنة دراسية معينة لصف معين.

خامساً :الأهداف السلوكية الخاصة بكل موضوع :

ويطلق عليها (الأغراض السلوكية) تمييزاً لها عن بقية أنواع الأهداف التي سابقة ذكرها وكونها أهدافاً قصيرة المدى يمكن صياغتها بشكل سلوك يستطيع الطالب القيام به وهو قابل للقياس وهي بهذا تساعد المدرسين بان يصبح تدريسهم عملياً اكثر من ذي قبل ومحدد بدقة وتفصيل أكبر بوصفها تجسيد اجرائي يساعد مخطط المنهج على تحليل المادة العلمية بالتفصيل وقد عرفتها (اسكوبيديا) البحوث التربوية على ارض صياغات الغرض الذي يصف السلوك المرغوب لدى الطالب ويحدد المستوى بوساطته أو يحقق به سلوك وقد تبنى الكثير من العلماء والدارسين هذه الأهداف ، ومن ابرزهم (بلوم – كراثول – هارو – ثابا – براوند – وغيرهم)،(العزاوي ،2002: 54)، ولكن اغلب المشتغلين والتربويين بصورة عامة يهتمون بتطبيق (بنيامين بلوم B.Bloom) الذي قسم عمل التربية والتعليم إلى ثلاثة مجالات وهي:

1- **المجال المعرفي العقلي :-**

يتعامل هذا المجال مع العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها وقام بلوم (Bloom) عام 1956 بتصنيف المجال المعرفي العقلي إلى ستة مستويات هي:

أ- مستوى التذكر أو الحفظ.

ب-مستوى الفهم أو الاستيعاب .

ت-مستوى التطبيق.

ث-مستوى التحليل .

ج- مستوى التركيب .

ح- مستوى التقويم.

2-المجال الانفعالي الوجداني :-

يتعامل هذا المجال مع مافي القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم وانفعالات ورغبات وميول وقد قام العالم (كراثول عام 1964) بتصنيف المجال الانفعالي الى خمسة مستويات هي :-

أ- مستوى الاستقبال .

ب-مستوى الاستجابة.

ت-مستوى التقييم أو إعطاء القيمة.

ث-مستوى التنظيم .

ج- مستوى تشكيل الذات أو الرسم بالقيمة .

3-المجال المهاري النفس حركي:-

ويتعامل المجال المهاري النفس حركي مع المهارات الحركية لأطراف الجسم المتعلم كحركة اليدين أو القدمين مثل استعمال الالة الطابعة، والسباحة والكتابة وايضاً يشمل الاداء الذي يقوم به المتعلم مثل : التحدث باللغة العربية الفصحى والقراءة وفق مخارج الحروف ، وقد قام العالم (سمبسون Simpson)بتصنيف المجال المهاري الحركي الى سبعة مستويات هي :

1- مستوى الادراك الحسي .

2- مستوى الميل والاستعداد .

3- مستوى الاستجابة .

4- مستوى الاحالة والابداع .

5- مستوى الالية والتعويد .

6- الاستجابة الظاهرية المعقدة.

7- التكيف أو التعديل . (الحوامدة،2008 :86)

صياغة الأهداف في المجال المعرفي :-

قام العالم بلوم بتقسيم هذا المجال – وكما ذكرت سابقاً– الى ستة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً متجهاً من القاعدة نحو القمة ومنسجماً مع طبيعة التفكير الانساني الذي يبدأ من البسيط الى المركب ،حيث يزداد تعقيد المستويات كلما اقتربنا من القمة ، وسوف أبين وبشكل موجز كيفية صياغة الأهداف التعليمية في المجال المعرفي الذي يخاطب العقل،ويمكن تمثيل هذة المستويات هرمياً في الشكل رقم (3).

1-مستوى المعرفة أو التذكر أو الحفظ :-

يمثل هذا المستوى ادنى مستويات المجال العقلي وأبسطها وهو يتطلب تذكر واسترجاع المعلومات والخصائص والرموز والمبادئ والمفاهيم التي تعلمها .

وهذه بعض الأفعال السلوكية المناسبة لصياغة أهداف مستوى المعرفة هي (يعرف –يؤشر– يعدد– يسمى– يحدد)وفي ما يأتي امثلة تطبيقية في المناهج الدراسية على الأهداف في هذا المستوى : أ –اللغة العربية/أن يسمي الطالب كان واخواتها من الجمل المدونة على السبورة ومن دون أخطاء .

ب– العلوم/أن يذكر الطالب بعض أنواع الطيور كما وردت في الكتاب وخلال ثلاث دقائق.

(الحوامدة ،2008: 89)

2-مستوى الفهم والاستيعاب :-

يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على فهم المادة المقروءة او المسموعة وترجمتها من شكل الى آخر والتعبير عنه بلغته الخاصة او استخلاص معنى من نص معين.

وهذه بعض الافعال السلوكية المناسبة لهذا المستوى (يوضح – يشرح– يترجم – يعيد–يلخص– يفسر– يستنتج)، وفيما ياتي امثلة تطبيقية من المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى :

اللغة العربية/ان يشرح الطالب قصيدة جبران خليل جبران كما شرحها المعلم وبنسبة نجاح 90%.

3- مستوى التطبيق :-

يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على استعمال وتطبيق قواعد أو نظريات تم تعلمها سابقا في مواقف جديدة مناظرة أو مماثلة.

الافعال السلوكية المناسبة هي (يستخرج- يحسب- يحل- يطبق - يبرهن - يعرب) وفيما ياتي مثال تطبيقي من المناهج الدراسية على هذه الأهداف في هذا المستوى .

الرياضيات/ان يحدد الطالب المساحة الجانبية الكلية للمكعب بعد كتابة قانون مساحة المربع خلال خمس دقائق.

4-مستوى التحليل:-

يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على تفكيك المادة التعليمية الى اجزائها المختلفة على وفق اساس معين وكشف العلاقات بينها وبين بعض الافعال السلوكيه المناسبة هي (يجزئ- يقارن ويفرق - ويميز - ويصنف- ويحلل)وفيما ياتي مثال تطبيقي في المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى .

الرياضيات: ان يقارن الطالب بين المستقيمات المتوازية من غيرها في ضوء شرح المعلم ومن دون اخطاء .

اللغة العربية/ان يقارن الطالب بين السجع والجناس الواردين في القصيدة موضحاً اوجه الاختلاف ومن دون اخطاء . (الحوامده ،2008 :91)

5-مستوى التركيب :-

يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على تجميع أجزاء المادة التعليمية ووضعها في قالب جديد اي القدرة على بناء شيء من اجزاء متفرقة او مختلفة ويظهر في هذا المستوى السلوكي الابداعي عند المتعلم ، الافعال السلوكية المناسبة (يصمم -يؤلف -يركب ويجمع - يعيد- ويرتب ويبني)وفيما يأتي مثال تطبيقي يوضح المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى.

اللغة العربية /أن يركب الطالب احداث قصة بائعة الخبز على شكل حوار مسرحي وفي صفحتين على الاكثر .

التربية الاجتماعية /ان يصمم الطالب مجسماً لخارطة العراق والمحافظات كما ورد في الاطلس ومن دون اخطاء .

6-التقويم :-

يمثل هذا المستوى اعلى واعقد درجة في المجال المعرفي العقلي.فهو يشمل جميع المستويات السابقة فالمطلوب من المتعلم هو القدرة على اصدار حكم على صحة الاستنتاجات أو على قيمة معينة أو على الترابط المنطقي بين الأمور ومن ثم الوصول إلى قرارات مناسبة في ضوء معايير واضحة ومحددة ،الأفعال السلوكية هي (يقيم – ينقد – يدعم – يحكم – يدحض– يلخص– يبدي رأيه – يقرر)،مثال تطبيقي من المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى :

اللغة العربية /أن يحكم الطالب على دور ابن جني في وضع قواعد اللغة العربية اذا ما اطلع عليه وفي ثلاث فقرات على الاقل .

التربية الخاصة/ أن يختار الطالب السلوك الصحيح من غير الصحيح خلال خمس دقائق من بدء المهارة . (الحوامدة ،2008 : 94)